



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



مسجد "النخلة" بالوادي تاريخه ودوره الدعوي والعلمي

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة إسلامية.

إشراف:

د: علي خضرة

إعداد الطالبات:

تريكي سارة

حميدة حوري

نزيهة العبيدي

وفاء دامون

السنة الجامعية: 1438 - 1439 هـ / 2017 - 2018 م



جدول المختصرات

الرمز	معناه
ط	الطبعة
م	المكان
ن	الناشر
ت	التاريخ
دت	دون تاريخ
هـ	هجري
م	ميلادي
ص	الصفحة
ت ح	تحقيق
ت ر	الترجمة
ج	الجزء
دط	دون طبعة
دس	دون سنة

شكر وتقدير

الشكر لمن يستحق أن يشكر في الأول والأخر، لمن شكره علينا منةً تستحق الشكر،
للمولى سبحانه الذي من علينا بإتمام هذه الدراسة، فالحمد له أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً .
وانطلاقاً من قوله النبي صل الله عليه وسلم: " مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ " (رواه
الترمذي) .

فإن خير مدخل تقدم به هو خالص الشكر إلى جامعة "الشهيد حمه لحضر" بالوادي،
حيث كان لنا الشرف أن نكون من طلابها .

واعترافاً بالجميل تتقدم بالشكر الجزيل إلى من كان عوناً لنا وكان المرشد والموجه وأفادنا
ببعض النصائح القيمة ومتابعا مراحل إنجاز هذا العمل فجزاه الله عنا كل خير وله فائق التقدير
والاحترام " الأستاذ المشرف " خضرة علي " .

وإلى الأستاذ يوسف عبد اللاوي حفظه الله من كيد الكائدين ومكر الماكرين
وإلى كل من الأساتذة الذين ساعدونا ومنهم الأساتذة نجاة عجيبة ، والإمام الضيف بن
علي ، والإمام عبد الفتاح حميداتو، ومؤذن المسجد سليم شبرو، وفيصل الوافي موظف بمدرية
الشؤون الدينية والأوقاف، على توجيههم ودعمهم لنا ببعض النصائح وإفادتنا ببعض المراجع
فشكراً جزيلاً لهم .

ونشكر كل من الطلبة الذين خصصوا لنا جزءاً ثميناً من وقتهم .

ونشكر الزميلة مريم بن علي والاستفادة من خبرتها

وإلى

كل من دعمنا من قريب أو بعيد ماديا ومعنويا .

وإلى

كل من سقط سهواً، شكراً لكم جميعاً وأضيف:

لو أنني أوتيت كل بلاغة ***** وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر

لما كنت بعد القول إلا مقصراً ***** ومعتزفا بالعجز عن واجب الشكر

نسأل الله عز وجل أن يجعل كل ما قدمتموه لنا في ميزان حسناتكم حفظكم الله ورعاكم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

إهداء خاص :

إلى

روح هادي البشرية ومن بعثه رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى

مرشدي وموجهي وقدوتي

في الحياة "السعيد رزيق هبلة" رحمة الله عليه

إلى

شهيد الإسلام الدكتور "محمد مرسي" رحمة الله عليه

إلى

كل المناضلين في العالم الإسلامي

"بغزة" "ويورما" "وسوريا".....

إلى

كل الذين يدافعون على راية الإسلام .

إلى

الذين ضحوا بحياتهم من أجل حريتنا شهداء الثورة الجزائرية".

إلى

من هم أكرم منا مكانة خيرة أبناء وطني "شهداء الطائرة المنكوبة"،

إلى "شهداء رابعة العدوية"

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي .

تريكي سارة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع :

إلى من حق فيهما قوله تعالى ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْنِيمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

إلى الذين ظلوا يراقبون خطوات ناجحي ...

إلى الذين بدعواتهم عبدوا طريق ناجحي...

إلى سندي في الحياة ...

الأخوة و الأخوات ...

إلى

من حفظهم القلب واحتواهم " حميدة أيوزين "

إلى من تربطني بهم صلة الأرحام ...

الأعمام و العمات و الأخوال و الخالات...

إلى كافة طلبة العلوم الإسلامية ...

وخاصة طلبة الدعوة و الإعلام

و إلى

كافة أساتذة القسم

إلى

كل من يفكر ويبحث للارتقاء بالعلم في كل مكان

إلى كل هؤلاء أهدي لهم هذه الثمرة.

تريكي سارة

ملخص البحث

تناولنا في دراستنا هذه مفهوم المسجد والدعوة ونشأة المسجد وأهميته ومفهوم الدعوة وفضائلها وأهدافها حيث تطرقنا إلى دراسة مسجد النخلة بالوادي، وأثره الدعوي والعلمي وذكرنا أهم الأئمة الذين تداولوا على الإمامة فيه وأهم الأدوار التي أداها المسجد منذ تأسيسه وتطرقنا إلى خدمة القرآن الكريم في هذا المسجد وعرضنا بعض النماذج للطلبة الذين تخرجوا منه، وبعض النماذج للمحاضرات والندوات التي كانت تقام فيه ونماذج من دروس وخطب ألقها أئمة المسجد.

Abstract

In this study, we discussed the concept of the mosque, the call and the origin of the mosque, its importance, the concept of the call, its virtues, and its objectives, where we discussed the study of the Palm Mosque in the valley, its religious and scientific impact, and reminded us of the most important imams who deliberated on the imamate and the most important roles played by the mosque since its foundation. Models for students who left, some models for lectures and seminars, and examples of sermons and sermons delivered by imams of the mosque.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الواحد المعبود، عم بحكمته الوجود وشملت رحمته كل موجود ،
 نحمده سبحانه ونشكره بكل لسان محمود، ونشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له
 الغفور الودود ، وعد من أطاعه بالعزة والخلود ، وتوعد من عصاه بالنار ذات الوقود
 ونشهد أن نبينا محمدا عبد الله ورسوله، صاحب المقام المحمود، واللواء المعقود
 والحوض المورود، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الركع السجود، والتابعين ومن
 تبعهم من المؤمنين الشهود ،أما بعد :

فإن للمساجد أهمية بالغة في حياة المسلمين ،فهي الزاد الروحي لمسيرة
 المسلم الطويلة إلى الله تعالى وهي المدرسة التي يأخذ فيها علومه وآدابه ويعرف
 ماضيه وحاضره، ويترسم خطى مستقبله، ولقد كانت المساجد في أيام عزتها ومكانتها
 منطلق المسلمين لكثير من شؤون حياتهم فمن ذلك أنها كانت جامعة لمختلف
 العلوم، وساحة للتدريب على مشاق الجهاد في سبيل الله حتى خرجت منها الجيوش
 إلى أصقاع الأرض مهللة مكبرة ترفع راية الإسلام في كل أنحاء المعمورة .

ونظرا للمكانة العظيمة للمسجد ودوره الدعوي والعلمي في حياة الفرد والمجتمع
 اخترنا موضوع مذكرتنا المندرج تحت عنوان :

- مسجد النخلة بالوادي تاريخه ودوره الدعوي والعلمي.

الإشكالية:

تهدف دراستنا هذه لبيان الإشكالية المحورية للبحث، والتي تدور حول
 التعرف على تاريخ مسجد النخلة بالوادي وإبراز دوره الدعوي والعلمي في منطقة
 سوف، ومن هنا يمكن أن نضع سؤالا جامعا يتمثل في :

متى أسس مسجد النخلة؟ ومن هم أهم الأئمة الذين تداولوا على العمل فيه؟ وفيما
 تمثل دوره الدعوي والعلمي في منطقة وادي سوف؟

أسباب اختيار الموضوع:

الحاجة الأساسية إلى تفعيل دور المساجد ووظيفتها في إصلاح المسلمين لأن المسجد هو المكان الذي تطمئن فيه القلوب والنفوس ، ومن بين الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هي :

- نظرا للمكانة العريقة التي يحظى بها مسجد النخلة بين أهل سوف رغبتنا في التعرف على هذا الموروث الحضاري الإسلامي بمنطقتنا، وما قدمه من دور دعوي وعلمي منذ تأسيسه إلى يومنا هذا .

المنهج:

لقد اتبعنا المنهجين :

. الوصفي في تجلية معالم هذه القلعة وإبراز مآثرها.

. والتحليلي في تتبع الأدوار التي كان يؤديها المسجد عبر تاريخه الطويل.

المصادر:

و للبحث في هذا الموضوع المشوق اتبعنا عدة مصادر ومراجع أهمها:

1. لسان العرب: لابن منظور

2. الصحاح تاج اللغة : للجوهري

3. إعلام المساجد بأحكام المساجد: الزركشي محمد بن عبد الله.

4. القول الأحمد في أحكام في حرمة المسجد: عبد الله بن معتق السهلي

5. مقابلات مع أعلام مسجد النخلة وإطارات بمدرية الشؤون الدينية والأوقاف.

الصعوبات:

لقد واجهتنا عدة صعوبات من بينها أن هذا الموضوع واسع ولأول مرة يدرس فالمصادر والمراجع المدونة حوله معدومة لذلك لجأنا لإجراء مقابلات شخصية ومع ذلك لم نجد الكم الكافي للمعلومات حوله. ولدراسة هذه المذكرة اتبعنا الخطة التالية:

المقدمة

المبحث الأول: مفهوم المسجد والدعوة.

المطلب الأول: مفهوم المسجد ونشأته .

المطلب الثاني: أهمية المسجد.

المطلب الثالث: مفهوم الدعوة.

المطلب الرابع: فضائل وأهداف الدعوة.

المبحث الثاني: مسجد النخلة وسبب تسمية وتاريخه ونشأته.

المطلب الأول: الموقع الجغرافي والنشأة.

المطلب الثاني : سبب التسمية وأهم أئمة المسجد.

المطلب الثالث: أهم الأدوار التي أدها المسجد منذ تأسيسه

المبحث الثالث: الدور الدعوى والعلمي.

المطلب الأول: خدمة القرآن الكريم .

المطلب الثاني : الندوات والمحاضرات.

المطلب الثالث : دور الخطب والدروس في تثقيف وتوجيه الأفراد .

المطلب الرابع: الدروس والخطب.

الخاتمة

الفهارس العامة

المبحث الأول: مفهوم المسجد والدعوة

المطلب الأول: مفهوم المسجد ونشأته

المطلب الثاني: أهمية المسجد في حياة الفرد

والمجتمع

المطلب الثالث: مفهوم الدعوة

المطلب الرابع: فضائل وأهداف الدعوة

المبحث الأول: مفهوم المسجد والدعوة

من خلال المبحث الأول سنتكلم عن تعريف المسجد ونشأته في الإسلام وأهميته في حياة الفرد والمجتمع وذلك لأهميته الكبرى ، وكذلك سنتحدث عن تعريف الدعوة وأهميتها وسنقوم أول شئ بتعريف المسجد.

المطلب الأول: تعريف المسجد .

أولاً نبدأ بمجموعة من التعريفات اللغوية.

1. مادة سجد {س ج د} سجد ،يسجد ، سجودا، وضع جبهته بالأرض والمسجد كل موضع يتعبد فيه فهوى مسجد لقوله (صلى الله عليه وسلم): {وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً}¹.

والمسجد بفتح الجيم محراب البيوت ومصلى للجماعات.

والمسجد بكسر الجيم والمساجد التي يسجد عليها .

وهو مفعل بالكسر اسم لمكان السجود وللمصدر ، والمسجد بالفتح جبهة الرجل حيث يصيبه ندب السجود .²

2 . مفعل بالكسرة لمكان السجود ، وبالفتح اسم للمصدر قال أبو زكريا الفراء: كلما كان على فعل يفعل كدخل يدخل فالمفعول منه بالفتح اسما كان أو مصدرا ولا يقع فيه الفرق .³

- المسجد من {س ج د} وهو الموضع الذي يسجد فيه⁴

- المسجد من {س ج د} وهو موضع السجود⁵

¹ صحيح البخاري،باب التيمم ج1/ص74 رقم الحديث (335)

² أنظر المراجع اللغوية الآتية : مادة "سجد" لسان العرب لابن منظور ص 204/ج3، المصباح المنير في غريب شرح الكبير ص 160/ج4،الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، ص485/ج2

³ أعلام المساجد بأحكام المساجد ،تصنيف محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقق فضيلة الشيخ ابو الوفي مصطفى المراغي ، الطبعة الرابعة ، دار النشر القاهرة 1416هـ/1996 ، ص26.

⁴ مفهوم وفضائل وأحكام وحقوق وآداب في ضوء الكتاب والسنة ، الشيخ سعيد بن علي بن وهف القحطاني ص 6/5.

⁵ فتوى اسلامية ، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، رقم الفتوى 1319 في 3 /7/ 1369 هـ ، على الساعة 11:30 صباحا /يوم الخميس 22 فيفري 2018م.

وفي الأخير نخلص إلى تعريف لغوي واحد هو أن المسجد كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد لقوله (صلى الله عليه وسلم) : {وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا}¹.

ثانيا : نعرض مجموعة من التعريفات الإصطلاحية للمسجد:

1-وهو كل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا، بل كل موضع يصلي فيه يسمى مسجدا، كما قال (صلى الله عليه و وسلم): {وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا}²

2. وهذا من خصائص هذه الأمة قال القاضي عياض³:

"لأن من كانوا قبلنا، كانوا لا يصلون إلا في موضع يتيقنون طهارته، ونحن خصصنا بجواز الصلاة في جميع الأرض إلا ما تيقنا نجاسته"⁴

3. وقال القرطبي⁵: هذا ما خص الله به نبيه ، وكانت الأنبياء قبله إنما أبيحت لهم الصلوات في مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس⁶.

¹ صحيح البخاري،باب التيمم ج1/ص74 رقم الحديث (335)

² صحيح البخاري،باب التيمم ج1/ص74 رقم الحديث (335)

³ القاضي عياض: هو العلامة الحافظ شيخ الإسلام عياض بن القاضي ابو الفضل موسى بن عياض بن عمر بن موسى بن عياض اليحصبي اللأندلسي السبتي المالكي عالم المغرب وإمام أهل الحديث ولي قضاء سبته وولد فيها سنة 1083م ، ثم قضاء غرناطة ، وتوفي في (467_544 هـ _1083م _1149م)ومن تصانيفه "الشفاه بالتعريف حقوق المصطفى ، تقريب المسالك في معرفة أغلام مذهب الإمام مالك .

⁴القول الأحمد في أحكام في حرمة المسجد،المؤلف: عبد الله بن معتق السهلي،الطبعة: السنة السادسة والثلاثون العدد 125 - 1424هـ/2004م،عدد الأجزاء: 1، ص 367.

⁵القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح كنيته أبو عبد الله ولد بقرطبة سنة1214م بالأندلس حيث تعلم القرآن وقواعد اللغة العربية وتوسع بدراسة الفقه والقراءات والبلاغة ومن أبرز أعماله تفسير القرطبي توفي 671هـ.

⁶أعلام الساجد بأحكام المساجد ، تصنيف :محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق فضيلة الشيخ ابو الوفاء مصطفى المراغي ، الطبعة الرابعة 1416 هـ . 1996م ، ص 27.

4. قال الزركشي¹: ولما كان السجود أشرف أفعال الصلاة لقرب العبد من ربه اشتق اسم المكان منه فقليل مسجد، ولم يقولوا مركع.²
5. وقال الحافظ ابن حجر³ في الفتح: والأظهر ما قاله الخطابي وهو أن من قبله إنما أبيحت لهم الصلوات في أماكن مخصوصة كالبيع والصوامع ويؤيده رواية عمرو بن شعيب بلفظ: "وكان من قبلي إنما يصلون في كنائسهم"⁴
6. ما أعد ليؤدي فيه المسلمون الصلوات الخمس جماعة ، وقد يطلق على ما هو أهم من هذا فيدخل في ما يتخذه الإنسان في بيته ليصلي فيه الناقل أو ليصلي فيه الفريضة عند العجز عن صلاتها في المسجد الذي يقيم الناس فيه الجماعة⁵ ومن ذلك ما رواه البخاري⁶ وغيره عن جابر قال قال رسول (الله صلى الله عليه وسلم)

¹ الزركشي: هو أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي المصري فقيه شافعي وأصولي ومحدث ، له مؤلفات في علوم كثيرة ، ولد في القاهرة سنة 754 هـ وتوفي سنة 794 هـ رحل إلى حلب وأخذ عن الشيخ شهاب الدين الأدرعي وأخذ عن علماء حلب وسافر إلى دمشق وسمع الحديث من شيوخه أبرزهم سراج الدين البلقيني ، ومن مؤلفاته البرهان في علوم القرآن ، البحر المحيط في أصول الفقه ، أعلام المساجد بأحكام المساجد.

² القول الأحمد في أحكام في حرمة المسجد ، ص 367.

³ الحافظ ابن حجر: هو شهاب الدين ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد بن الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي المذهب المصري المولود (773 هـ 852 هـ) الملقب بأمير المؤمنين في الحديث في مدينة القاهرة وهو من عائلة من قبيلة كنانة بن خزيمه من مصر كانت تسكن مدينة عسقلان وتأثرت با عبد الرحيم العرافي من أبرز أعماله فتح الباري ، تهذيب تهذيب ، لسان الميزان .

⁴ صحيح البخاري ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الأرض مسجدا وظهورا ، رقم (429) حديث مرفوع.

⁵ فتاوى إسلامية ، لأصحاب الفضيلة العلماء : سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين ، فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين إضافة إلى اللجنة الدائمة وقرارات المجمع الفقهي ، ت ح : محمد بن عبد العزيز المسند ، عدد الأجزاء : 4 ، مصدر الكتاب : موقع ملتقى أهل الحديث ، ص 3/الجزء 2 ، (المكتبة الشاملة)

⁶ البخاري: هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (13 شوال 194 هـ _ 1 شوال 256 هـ) (20 يوليو 810م _ 1 سبتمبر 870م) أحد كبار حفاظ الفقهاء ومن أهم علماء الحديث وعلوم الرجال والجرح والتعديل له مصنفات كثيرة أبرزها : الجامع الصحيح جمع حوالي 6000 حديث تعلم لدى أحمد ابن حنبل ومن تلميذه مسلم وترمذي ، وتأثر بيحيي ابن معين وإسحاق ابن رهاويه.

{أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل} ..¹

وفي الأخير نخلص إلى تعريف اصطلاحى واحد وهو: ولما كان السجود أشرف أفعال الصلاة لقرب العبد من ربه اشتق اسم المكان منه فقيل مسجد ولم يقولوا مرع - بعد أن تطرقنا إلى التعريفات السابقة للمسجد سنقوم بالتحدث على نشأة المسجد

. ثالثاً : نشأة المسجد .

يعد المسجد المركز الأول للإشعاع الدينى والإسلامى ، ومكان العبادة الأول ومصدر الثقافة، والوحي الروحى، وبداية الإطلاق في تكوين المجتمع الإسلامى فأول مؤسسة إسلامية بناها الرسول بعد وصوله إلى المدينة المنورة هو بناء المسجد فبعمله هذا أراداً تحصين القلوب بالإيمان قبل تحصين الأبدان بالبنيان ، أردا تقوية النفوس وتنشئة الجنان، لأنه يتعلم منه المرء الشجاعة والإقدام والنخوة والرجولة² وذلك لأهمية المسجد في بناء الشخصية المسلمة وتنشئتها وكان هذا منهج الخلفاء الراشدين والصحابة التابعين من بعده حتى توالى بناء المسجد في الفتوحات ولأهمية المساجد في الإسلام رغب الدين الحنيف في بناء المساجد وعمارتها³ لقوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَعْزَّمُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ (سورة التوبة 18)

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) - أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده»⁴ كما أن الملائكة تصاحب

¹ رواه مسلم في أول كتاب المساجد ومواضع الصلاة ج1ص370 رقم الحديث (521).

² مذكرة بعنوان الإعلام الإسلامى وتربية النزاهة ، الجامعة الإسلامية بغداد . كلية الأدب . قسم الإعلام ، من إعداد الأستاذ المساعد الدكتور طالب عبد الحسين الفرحان الشمري، (1430هـ/2010) ص18.

³ الدور التربوي والاجتماعي للمسجد، لدكتور ممدوح الصدفى أبو النصر، محمد عبد السميع عثمان ، عبد البديع عبد العزيز خوالى، ص 7/6.

⁴ صحيح مسلم ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار ،باب فضل الإجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ج4/ص2074 رقم الحديث (2699).

المؤمن أينما وجد في المسجد قال (صلى الله عليه وسلم) (الملائكة تصلى على أحدكم ما دام في مجلسه تقول: (اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يحدث، وأحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه).¹

. فالمسجد هو الركن الأول والدعامة الأولى لقيام المجتمع الإسلامي، فكان لهم من المسجد خير ضمانة وأعظم ملاذ من مشاغل الدنيا والفتن والشهوات والأهواء، فعلاقة المسجد بالمجتمع أقوى من أن تقف عند خمس صلوات تؤدي في اليوم والليلة.²

- المطلب الثاني : أهمية المسجد .

للمسجد أهمية كبيرة وعظيمة في حياة الفرد والمجتمع الإسلامي وله قداسة ليست كأى مكان آخر، فهي بيوت الله فقد قال تعالى ﴿فِي بُيُوتِ الَّذِينَ أَنزَلْنَا اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ (سورة النور الآية 36)

فالرسول (صلى الله عليه وسلم) أثناء هجرته إلى المدينة تبين لنا، أنه (صلى الله عليه وسلم) ما أقام بمكان إلا كان أول ما يفعله بناء مسجد يجتمع فيه المؤمنون فقد أقام مسجد قباء حين أقام فيها أربعة أيام، وبنى مسجداً في منتصف الطريق بين قباء والمدينة لما أدركته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن الوادي « وادي رانونا».³

¹ صحيح مسلم ج3/ص 406، كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة الجماعة وانتصار الصلاة رقم الحديث (1060).

² الأثر التربوي للمسجد، المؤلف: أ. د صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان، الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، عدد الأجزاء: 1، ص9.

³ "الرانونا" .. وادي وطأته قدما الرسول الكريم صلى فيه أول جمعة في يثرب وهو على بعد كيلو متر واحد من مسجد قباء، يقع "مسجد الجمعة" الذي صلى فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- أول صلاة للجمعة بعد هجرته إلى يثرب، حيث خرج متجهاً شمالاً من مسجد قباء، وأدركته صلاة الجمعة في بطن وادي "الرانونا"؛ وقد حُدد المكان الذي صلى فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الجمعة، وكان يقع في ديار بني سالم بن عوف من الخزرج.

فلما وصل إلى المدينة، كان أول عمل عمله بناء مسجد فيها وهذا يدلنا على
أهمية المسجد:

وهي تطهير للنفس، وتركيز للأخلاق، وتقوية لأواصر التعاون بين المسلمين،
وصلاة الجماعة والجمعة والعيدين، مظهر قوي من مظاهر اجتماع المسلمين، ووحدة
كلمتهم، وأهدافهم، وتعاونهم على البر والتقوى، لا جرم أن كان للمسجد رسالة
اجتماعية وروحية عظيمة الشأن في حياة المسلمين، فهو الذي يوحد صفوفهم ويهذب
نفوسهم، ويوقظ قلوبهم وعقولهم، ويحل مشاكلهم، وتظهر فيه قوتهم وتماسكهم.

ولقد أثبت تاريخ المسجد في الإسلام أنه منه انطلقت جحافل الجيوش
الإسلامية لغمر الأرض بهداية الله، ومنه انبعثت أشعة النور والهداية للمسلمين
وغيرهم، وفيه ترعرعت بذور الحضارة الإسلامية ونمت، وهل كان أبوبكر، وعمر
وعثمان، وعلي، وخالد، وسعد، وأبو عبيدة (رضي الله عنهم) وأمثالهم من عظماء
التاريخ الإسلامي إلا تلامذة المدرسة المحمدية التي كان مقرها المسجد النبوي. وميزة
أخرى للمسجد في الإسلام أنه تنبعث منه في كل أسبوع كلمة الحق مدوية مجلجلة
على لسان خطيبه، في إنكار منكر أو أمر بمعروف، أو دعوة إلى خير أو إيقاظ من
غفلة، أو دعوة إلى تجمع، أو احتجاج على ظالم، أو تحذير لطاغية، ولقد شاهدنا
في عصر الطفولة كيف كانت المساجد مراكز الانطلاق للحركات الوطنية ضد
المستعمرين الفرنسيين، يلجأ إليها زعماء الجهاد ضد الاستعمار وضد الصهيونية وإذا
كنا نرى تعطيلها اليوم عن القيام بوظيفتها الكبرى، فما ذلك إلا ذنب بعض الخطباء
من الموظفين المرتزقين، أو الجاهلين الغافلين، ويوم يعتلي منابرها ويؤم محاربيها
دعاة أشداء في الحق، علماء بالشرعية، مخلصون لله ولرسوله، ناصحون لأئمة
المسلمين وعامتهم، يعود للمسجد في مجتمعنا الإسلامي مكان الصدارة في مؤسساتنا
الاجتماعية، ويعود المسجد ليعمل عمله في تربية الرجال، وإخراج الأبطال، وإصلاح
الفساد، ومحاربة المنكر، وبناء المجتمع على أساس من تقوى الله ومرضاته.¹

¹ السيرة النبوية دروس وعبر ،الدكتور مصطفى السباعي ، ص 48، الجزء 1، د ط(المكتبة الشاملة).

وإنا لنأمل ذلك إن شاء الله حين تحتل هذه الطليعة الطاهرة من شبابنا المؤمن المثقفة بدين الله المتخلقة بأخلاق رسول الله منابره وأرجاءه.¹

- فكان المسجد لهم على مر الدهر المعبد الذي فيه يجتمعون لإقامة الصلاة، والمدرسة التي يتلقون فيها علم الدنيا والآخرة، والندوة التي يبحثون في ظلها معضلاتهم اليومية والأسبوعية، والمركز الذي يتدربون فيه على تطبيق معاني الإسلام في سلوكهم الفردي والاجتماعي والسياسي، والملاذ الآمن الذي يعمق بينهم روابط الأخوة، ويفتت الفوارق التي يحدثها اختلاف المنازل الاجتماعية بين الناس فيعودون كما يريد لهم الإسلام خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، أمة تجمعها أخوة الإيمان، ويتساوى فيها الأفراد في حق الكرامة والعدالة والحياة، فلا يستكبر فيها قوي على ضعيف، ولا يذل ضعيفها لقوي، لأنهم كلهم أذلة للمؤمنين أعزة على الكافر مال...²

- فالمساجد بيوت الله سبحانه ، ولمكانتها وفضلها ذكرها الله سبحانه في ثمانية وعشرون آية من كتابه الكريم منها قوله سبحانه ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ (سورة الجن الآية 18 .)

ورغب سبحانه في بنائها وعمارتها وأخبر أن عمارها المؤمنون بالله واليوم الآخر قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (سورة التوبة الآية 18).

- المسجد دور عبادة وذكر وتضرع لله سبحانه ﴿ لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ (سورة (التوبة الآية 108) .

- المسجد موضع تسبيح وابتهاال وتذلل بين يدي الله وترتيل لكتابه وحفظه وغوص وراء معانيه ، كما أخبر سبحانه أن تعطيل المسجد ، ومنع الناس من ذكر

¹السيرة النبوية دروس وعبر ،الدكتور مصطفى السباعي ، ص 48،الجزء1، د ط(المكتبة الشاملة).

² مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،المؤلف : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الناشر : موقع الجامعة على الإنترنت،<http://www.iu.edu.sa/Magazine>، عدد الأجزاء : 120 عددًا،مصدر الكتاب : ملتقى أهل الحديث، ص471/ج11(المكتبة الشاملة).

الله فيه ظلم ، قال تعالى : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (سورة البقرة الآية 114) وجعل القرآن الكريم الدفاع عن المساجد وحمايتها مطلباً من مطالب هذا الدين يشرع لأجله القتال في سبيله قال تعالى : ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ (سورة الحج الآية 40)

- المسجد هو المدرسة التي خرجت الجيل الأول ومازالت بحمد الله تخرج الأجيال .

- المسجد ميدان العلم والشورى والتعارف والتآلف .¹
 - المسجد أعظم معاهد الثقافة لدراسة القرآن والحديث والفقہ وغيرها من العلوم
 - التردد على المسجد ينعكس على سلوك الفرد في مجتمعه وبذلك يجعل الفرد المسلم في دخيلة نفسه روح الجماعة التي يقف معها بين يدي الله مما يجعله يسعى للحفاظ على كيان المجتمع الذي هو جزء منه .²
 وفي الأخير نرى أن المسجد أهم وسيلة وأفضل مكان ينطلق منه العلماء وطلاب العلم ، لتوجيه الناس ، ومن أهم الأمور التي يمكن أن يقوم بها العلماء والدعاة من خلال المسجد :

1. الإمامة وما يتبعها ويلحق بها.
2. الخطابة في الجمعة والأعياد .
3. الفتوى والإرشاد
4. الدروس والحلقات .
5. المحاضرات والندوات.
6. الكلمات والتوجيهات والمواعظ.

¹ المشروع والممنوع في المسجد، المؤلف : محمد بن علي العرفج، الطبعة : الأولى، الناشر : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر : 1419هـ، عدد الصفحات : 36، عدد الأجزاء 1، مصدر الكتاب : موقع الإسلام، ص9، (المكتبة الشاملة).

² دور المسجد في التنمية المهنية والعلمية، إعداد: الدكتور أنور نصار، جامعة القدس المفتوحة، الصفحة 4/ص 8 الجزء 1، د، ط. (المكتبة الشاملة).

7. أعمال الحسبة .

المطلب الثالث : مفهوم الدعوة .

- في بداية الأمر سنقوم بعرض مجموعة من التعريفات اللغوية للدعوة:

- أولاً :

1. قيل: "الدعوة - بفتح الدال -: الدعاءُ إلى الشيء، ودعاء صاحبه، ومنه الدعاء والأدعية، والدعوة هي الطلب، يُقال: دعا بالشيء: طلب إحضاره، ودعا إلى الشيء: حثه على قصده، ويقال: دعاه إلى القتال، ودعاه إلى الصلاة، ودعاه إلى الدين"¹

2. الدعوة: مصدر الفعل الثلاثي دعا يدعو دَعوة، بفتح الدال، وقد وردت في اللغة العربية لمعانٍ كثيرة كلها تدور حول: السؤال، والطلب، والنداء، والدعاء، والاستمالة، والتجمع.²

3. الدعوة المرة الواحدة من الدعاء³، ومنه حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم): {فإن دعوتهم تحيط من ورائهم}⁴

4. الدعوة :الدعاء إلى الشيء والحث عليه، قال تعالى: ﴿وَاللّٰهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ﴾ (سورة يونس الآية 25).⁵

¹ مقالات موقع الألوكة، المؤلف : مجموعة من العلماء والدعاة والمفكرين،

<http://www.alukah.net>، حتى آخر شهر صفر من عام 1429هـ.

² أرشيف منتدى الألوكة- 3، تم تحميله في: المحرم 1432 هـ = ديسمبر 2010 م

هذا الجزء يضم: . مجلس التفسير وعلوم القرآن • مجلس الحديث وعلومه • مجلس الفقه وأصوله • مجلس اللغة العربية وعلومها • مجلس الأدب الإسلامي • مجلس السيرة النبوية والتاريخ والتراجم • مجلس المنهجية في طلب العلم/رابط الموقع: <http://majles.alukah.net>.

³ منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام، المؤلف: د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1424هـ/2004م، عدد الأجزاء:2، ص36، (المكتبة الشاملة).

⁴ سنن ابن ماجه ، كتاب المناسك باب الخطبة يوم النحر ، ج2/ص1015، رقم الحديث (3056).

وقيل: الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن تميل الشيء بصوت وكلام يكون منك¹

5. لكمة الدعوة في اللغة معان متعددة منها : الطلب والنداء والحث والسؤال وهي مصدر الفعل الثلاثي دعاء ، ومعاني السابقة تجتمع في الدعوة التي نقصدها . وتكون الدعوة إلى الخير كما تكون إلى الشر أيضا ، كما قال تعالى عن مؤمن آل فرعون : ﴿وَيَأْقُومَ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْعَقَّارِ﴾ (سورة غافر الآية 41) ﴿أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (سورة البقرة الآية 221).²

- ونخلص في آخر الأمر إلى تعريف لغوي جامع وهو أن الدعوة الطلب والنداء والحث والسؤال ، وهي مصدر الفعل الثلاثي دعاء.

¹ العلاقة المثلثية بين الدعوة ووسائل الإتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، المؤلف: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الناشر: مطبعة سفير، الرياض توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، الطبعة: الأولى، 1432 هـ، عدد الأجزاء: 1، ص 12.

² انظر المراجع اللغوية الأتية "مادة دعا" لسان العرب لابن منظور، ط 1/ عدد الأجزاء، 15، الناشر دار الصادر بيروت ، الجزء 14 ص 257، الصحاح للجوهري ' مؤلف أبو ناصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفراءى ، ت ح :أحمد عبد الغفور غفار ، الناشر دار العلم للملايين بيروت . الطبعة الرابعة 1407 هـ . 1987م، الجزء 6، صفحة 2336.، مختار الصحاح للرازي ، ت ح :يوسف الشيخ محمد ، الناشر المكتبة العصرية . الدار النموذجية بيروت صيدا، الطبعة الخامسة 1420 هـ . 1999م ، الجزء 4، ص 105، المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة، تحقيق مجمع اللغة العربية ، عدد الأجزاء 2، ص 286 الجزء 1.

. ثانيا: بعد أن عرضنا مجموعة من التعاريف اللغوية نعرض عدة تعاريف اصطلاحية :

أما الدعوة في الاصطلاح فتطلق ويراد بها أمران أو معنيان :
 المعنى الأول : دين الإسلام نفسه ، وبناء على هذا المعنى لها تعريفات، منها:
 1. الدين الذي جاء به محمد (صلى الله عليه وسلم) وختم به سائر الأديان .
 2. الخضوع لله والانقياد لتعاليمه بلا قيد ولا شرط .¹
 والمعنى الثاني : عملية نشر الإسلام وتبليغه لناس وتعليمهم إياهم وتطبيقه في واقع الحياة.²

العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى : من عقيدة، وشريعة، وأخلاق.³
 وعرفها شيخ الإسلام ابن تيمية⁴ رحمه الله: أن الدعوة إلى الله - عز وجل - هي: «الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله وبتصديقهم فيما أخبروا، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى: الشهادتين، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه،

¹ الدعوة الإسلامية أصولها وسائلها . أساليبها في القرآن الكريم ، تأليف الدكتور أحمد غلوش، الناشر : مؤسسة الرسالة ، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة ، رقم الإيداع 2005/5665 ، الصفحة 23.
² مدخل إلى علم الدعوة ، تأليف محمد أبو الفتح البيانوني ، الطبعة الثالثة ، 1415هـ/1995م ، مؤسسة الرسالة . بيروت ص 17.

³ فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري (الجزء الأول - الجزء الثاني) المؤلف : سعيد بن علي بن وهب القحطاني، الطبعة : الأولى، الناشر : الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، تاريخ النشر : 1421هـ، عدد الصفحات : 1289 ، عدد الأجزاء : 2 ، مصدر الكتاب : موقع الإسلام، ص 2 /جزء1.
⁴ شيخ الإسلام ابن تيمية :هو تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام النميري الحراني (661هـ_728هـ/1263م_1328م) المشهور باسم ابن تيمية وهو فقيه ومحدث ومفسر وعالم منتسب الى المذهب الحنبلي الذي أخذه عن أبيه واعتمد منهجه عن القرآن والسنة وعدم التعصب لمذهب معين ،من أشهر مؤلفاته كتاب الإيمان ،الاستقامة،توفي (في 20 ذو القعدة 728هـ/25سبتمبر1308م)

ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه»¹

المطلب الرابع: فضائل وأهداف الدعوة.

1. فضائل الدعوة : للدعوة شأن عظيم، ومكانة كبيرة، إنها مهمة الأنبياء فالله عز وجل أمر رسله عليهم الصلاة والسلام بدعوة الناس إلى طريق الحق والنور والسلام كما أمر سبحانه عامة الناس بدعوة بعضهم للخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فالدعوة فضائل عظيمة في حياتنا وتتجلى في ما يلي :

1- أنها أجلّ الطاعات، وأعظم القربات، بدلالة أن الله اصطفى للقيام بها صفوة الخلق من الأنبياء والمرسلين، كما أثنى الله على أهلها ويقول الشوكاني² رحمة الله: (لا شيء أحسن منه، ولا أوضح من طريقته، ولا أكثر ثواباً من عمله)³.

2 . أنها متابعَةٌ للأنبياء، واقتداءً بهم، واقتفاءً لأثرهم، والسير في ركابهم في طريق آمن غير موحش.

3 . نيلُ مراتب الجنة العلى، حيث أنها مهمة الرسل، ومن وفقه الله من العلماء والدعاة والمصلحين، قال العلامة السعدي⁴ رحمه الله: (وهذه المرتبة تمامها للصديقين

¹ العلاقة المثلى بين الدعوة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة المؤلف: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، الطبعة: الأولى، 1432 هـ، عدد الأجزاء: 1، ص 13.

² الشوكاني: هو محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني فقيه ومجتهد من كبار علماء اليمن وصاحب كتاب نيل الأوطار ولد في بلدة شوكان باليمن ' ونشأ في صنعاء وتلقى العلم على شيوخها من مصنفاة نيل الأوطار في الحديث ، التقدير في التفسير (1131هـ_1250هـ/1759م_1834م)

³ فتح التقدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ص734/ج4، دط/دس(المكتبة الشاملة)

⁴ السعدي: وهو الشيخ العلامة أبو عبد الله عبد الرحمان بن ناصر بن عبد الله بن بن ناصر السعدي من تميم ويعرف اختصارا بسعدي ولد في بلدة عنيزة في القسم يوم (7 سبتمبر 1889م)قرأ القرآن واشتغل في التعلم على علماء بلده ومن أبرز طلابه ابن العثامين وأخذ السعدي العلم عن شيوخ منهم محمد بن عبد الكريم الشبل، تميزه بمعرفته في الفقه أصوله فروعها وتمسك بالمذهب الحنبلي وتوفي (الخميس 23 جمادى 1376هـ)

الذين عملوا على تكميل أنفسهم وغيرهم، وحصلت لهم الورثة التامة من الرسل) وقال ابن القيم¹ رحمه الله: (فالدعوة إلى الله أشرف مقامات العبد وأجلها وأفضلها)².

4- ما فيها من الأجر العظيمة، فقد دل النبي (صلى الله عليه وسلم) ابن عمه علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) على كنز عظيم بقوله: (فو الله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم)³. قال ابن القيم رحمه الله: (وتبليغ سنته إلى الأمة أفضل من تبليغ السهام إلى نحور العدو؛ لأن تبليغ السهام يفعله كثير من الناس، أما تبليغ السنن فلا يقوم به إلا ورثة الأنبياء)⁴.

5- أنها من الأعمال المضاعفة، الدائمة التي يبقى أجرها بعد الممات، ويستمر إلى ما شاء الله، قال (صلى الله عليه وسلم) {إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له} فطبيعتها: لا دعوة إلا بالتفاني والإخلاص، والجد والمثابرة، ووقوع الأذى والصبر عليه، وقد كان أشرف الخلق أكثرهم أذى من قومه، وأشدّهم صبراً عليه صلوات ربي وسلامه، قال (صلى الله عليه وسلم): {إن من أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم}⁶، فليكن هذا سبيلك⁷.

¹ ابن القيم: هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي ولد في (7 صفر 691هـ/28 يناير 1292م) المشهور بي ابن القيم الجوزية وهو فقيه ومحدث ومفسر وعالم مشهور من أبرز أئمة المذهب الحنبلي، وَاخَذَ عَلَى شيوخ مختلف العلوم منها: التفسير والحديث والفقه والعربية، ومن أشهر مؤلفاته الاجتهاد والتقاليد، أصول التفسير، توفي في (13 رجب 751هـ/15 سبتمبر 1350م)

² التفسير القيم لابن القيم ص486/ج1، دط، دس (المكتبة الشاملة).

³ صحيح مسلم، ج4/ص1872 كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضائل علي ابن أبي طالب (رضي الله عنه) رقم حديث (2406).

⁴ جلاء الإفهام في فضل الصلاة على خير الأنام لابن القيم الجوزية ص415/ج1، ط3.

⁵ صحيح مسلم ج3/ص1255، كتاب الوصية باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد الموت رقم الحديث (1631).

⁶ انظر السلسلة الصحيحة للألباني ج7/ص47 باب أول الكتاب رقم الحديث (3267). رواه الترمذي، (64/2) وابن ماجه (4023) والدرامي (320/2)

⁷ البداية في طريق الهداية، رسائل في العلوم الشرعية جمع، إعداد، كمال بن مختار إسماعيل حميدة، ص 15 ج1 (المكتبة الشاملة).

2. - أهداف الدعوة:

الدعوة إلى الله سبحانه أهداف نذكر منها:

1. دعوة غير المسلمين إلى الدخول في الإسلام ، وقد سن لنا النبي (صلى الله عليه وسلم) هذه السنة الحسنة عن طريق مكاتبة الملوك والأمراء وأمرهم أن يبلغوا أممهم ، وهذه الدعوة تؤدي إلى أهداف رئيسية :

1. الكشف عن بادي الإسلام الحسنة ، وتعريف الأمم بما فيه من خير ورحمة وعلاج لكثير من المشاكل التي تعاني منها الشعوب المختلفة في كثير من أرض الله.

2 . محو الصورة السيئة التي ألصقها أعداء الإسلام من المبشرين والمستشرقين وغيرهم بالمسلمين .

3 . ومن أهداف الدعوة أيضا دعوة المسلمين بعضهم لبعض إلى الخير قال تعالى ﴿وتوصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾ (سورة العصر الآية 3) هذه الدعوة هو إرجاع المسلمين إلى جوهر الإسلام، وتشريعه الحكيم، وتعميق ذلك في النفوس ونفي ما علق بالإسلام من خرافات وأوهام .

4 . إن هدف الدعوة الإسلامية تحقيق السعادة للفرد والمجتمع ، فتعاليم الإسلام تحقق الصحة النفسية والراحة والاطمئنان في حياته .¹

¹ سبيل الرشاد في الدعوة والإرشاد، دكتور محمود على حماية ، دار المعارف القاهرة 1119. كورنيش النيل ، ج م ع ، بدون ط.

المبحث الثاني : مسجد النخلة وسبب التسمية

وتاريخه ونشأته

المطلب الأول : الموقع الجغرافي والنشأة .

المطلب الثاني : سبب التسمية وأهم أئمة المسجد .

المطلب الثالث : أهم الأدوار التي أدها المسجد منذ

تأسيسه.

المبحث الثاني : مسجد النخلة وسبب التسمية وتاريخه ونشأته

سنتحدث الآن على مسجد النخلة وسبب التسمية وتاريخه ونشأته وموقعه الجغرافي وأهم الأئمة التي تعقبوا عليه وأهم الأدوار التي أداها في المنطقة بحيث سنتكلم في المطلب الأول على :

المطلب الأول : الموقع الجغرافي والنشأة .

. يقع مسجد النخلة في الشمال الشرقي من حي أولاد أحمد ،في سوق مدينة الوادي، في حدود مع حي سيدي مستور ، ويفصل المسجد عن الحي المذكور الطريق الرئيسي والغوط الواعر وغوط بدادي هذا في الجهة الشرقية، أما في الجنوب والغرب فتحيط به مساكن الحي وتلتصق به بعض الدكاكين ¹.

أما في ما يخص شكل المسجد فهو مربع الشكل يحتوي على غرف وطابقين ومدرسة قرآنية ، مع ملحقات أخرى {مبينة، وغرف... الخ}، وجمعيته تتكون من عشرة أعضاء وفي كل ثلاث سنوات تتجدد وتهتم الجمعية بشؤون المسجد فقط ². وفي زمن تأسيسه اختلفت الروايات :

الرواية الأولى :ترجع بتاريخ منتصف القرن السابع عشر ميلادي 17م /10هـ تقريبا وحسب وثيقة موجودة في المسجد موجب أي شهادة صادرة عن مكتب التوثيق بالوادي ومجلس قضاء بسكرة عدد26/ت19 أبريل 1968 م وحسب شهادة شيوخ أعمارهم قبل 1900م شهدوا أن المسجد بناه شعب أولاد أحمد قبل القرن العاشر الهجري أي نحو 1650م .

الرواية الثانية : التي تؤرخ لتأسيس المسجد ذكرها الشيخ سالم المصطفى في تقايد الدر المصفي بقوله مسجد أولاد أحمد بناه الصوابرية سنة 1790م، وذكر نفس التاريخ للكاتب الفرنسي أندري فوازا،في كتابه عن سوف .

الرواية الثالثة : فترجع بتأسيسه إلى عهد متأخر 1873 م، وربما يكون شيد من طرف الصوابرية وذكر ذلك السيد أحمد خراز وقيل أن المؤسس الحقيقي للمسجد وهو الحاج احمد كرمادي (رحمه الله) في القديم .

¹ تسجيل صوتي للدكتور على غنايزية ،إذاعة سوف حصة بيوت عامرة ،لم نحصل على تاريخ محدد للحصة 1997م/1998م مدة تسجيل 42 دقيقة .

²مقابلة تمت يوم الخميس مع حميدانو 19 أبريل 2018م على الساعة 10:07/إلى غاية 11:30 صباحا.

. وجدد المسجد عدة مرات :

الأولى : بني المسجد في مكان منخفض ولما أرادوا توسعة المسجد قبل تجديده مؤخرًا عثروا على قباب وأقواس تحت الأرض بني فيها القسم الذي جدد فهذا البناء القديم مجهول التاريخ ولا يعرف هل سبق هذا البناء بناء قبله.

أما التجديد ما قبل الأخير فتم في حدود القرن العشرين أي حدود 1930م .

. أما التجديد الأخير فتم في 1984م، وأستمر حتى حوالي عام 1986م، وتزامنت فكرة التجديد مع زيارة وزير الشؤون الدينية عبد الرحمان الشيباني بمدينة الواد لتدشين مسجد عمر ابن الخطاب بحي اولاد أحمد الجنوبي ، وخصص للمسجد الشمالي عشرين مليون فكانت الإنطلاقه لبداية تجديد المسجد ، وأشرف على عملية التجديد الجمعية الدينية للمسجد برئاسة السيد لطرش محمد الصالح ، وأمين المال محمد الكامل الجديدي ، والكاتب وإمام المسجد الضيف بن علي، ومصطفى الطيب وغيرهم من أهل الحي .

وتم جمع المال عن طريق التبرع من المحسنين ومن اللذين أسهموا بأموالهم سيد عطاء الله جديدي بالنوافذ والأبواب، والسيد عثمان نصر بالنقش، والسيد والحاج سالم جديدي بدفع خمسة ملايين ، والسيد مهريه حشاني ، أما البناعون الذين شيدهم فهم :

بن بدادي قدور حفوطة وعلي مصطفى رشيد، وتم الإشراف تحت المهندس مسعود بوضياف والمهندس شلالبة عبد القادر، أما الشبايبك أو الشباك الحديدي فقد تم صنعه في مدينة تبسة لان المنطقة لم تعرفه بعد في ذلك الوقت، وبالمسجد صومعة فصومعة القديمة شيدت في أواخر الستينيات، وكانت مربعة الشكل، طولها حوالي 20متر شيدها البناء عسيلة الهادي ومقدود، وأجريا عليها إصلاحات، وتبرع لبنائها الحاج سالم الجديدي. أما الصومعة الحالية شرع في تجديدها 13 أكتوبر 2000 وتم بناء هذه الصومعة في حدود 2002 وتبرع لبنائها السيد محمد البشير جديدي ومساهمة بعض المحسنين¹، ويبلغ طولها نحو 40 متر² وبناها السيد خشوش الطيب من مدينة قمار . وتمت انجازات أخرى بالمسجد منها :

¹ تسجيل صوتي للدكتور على غنابزية ، حصة بيوت عامرة ، مدة تسجيل 42 دقيقة

² مقابلة مع عبد الفتاح حميدانو ، يوم الخميس 19 أبريل 2018م. ومقابلة مع سليم شبرو مؤذن المسجد ، يوم الخميس 19 أبريل 2018 م على الساعة 11:26 إلى غاية 11:30.

المدرسة القرآنية في جنوب المسجد وفوقها سكنين اثنين بالمسجد العتيق .¹

المطلب الثاني : سبب التسمية وأهم أئمة المسجد .

1. سبب التسمية :

الاسم الأول: عرف السجد بمسجد أولاد أحمد أو مسجد أولاد أحمد الشمالي ، أو نسبة إلى قبيلة أولاد أحمد التي أسست المسجد ، وكذلك ينسب إلى الحي الذي يتواجد به المسجد ، وهو حي أولاد أحمد وعرف مؤخر باسم أولاد أحمد .الشمالي .

الاسم الثاني : يعرف باسم مسجد النخلة نسبة إلى نخلات مزروعة قديما بالمسجد ، فصارت النخلة علامة عليه فعندما يتواعد الناس أو يذكر المسجد يشرون إلى النخلة المزروعة به فاعرف بها عند عامة الناس .

2 . أئمة المسجد:

ومن الذين تولوا على الإمامة والإشراف عليه، نذكر ثلة منهم : ومن أقدمهم يدعى السيد عسيلة الذي لم نصل إلى لقبه فقط عسيلة ، وكذلك الشيخ على بن صابر علامة عصره ، كان كثير الترحال بين وادي سوف وتونس وهو أحد الشيوخ العلامة محمد المكي بن عزوز ، وهو الذي أجازه العلم في تونس ، وقال سيدي على بن صابر { أن شاء الله نموت قرب الإمام مالك } ، وهاجر سيدي على بن صابر إلى المدينة قرابة القرن العشرين وهو مدفون في بقيع الغرقد قرب حبيينا محمد (صلى الله عليه وسلم) .

ومن الأئمة كذلك الشيخ إبراهيم بن القايد أو المشهور بالقياد والذي توفي في الأربعينيات ، والذي حفظ عليه القرآن ثلة من أهل أولاد أحمد ، منهم الهاشمي بن حميده حساني ، والعيد لطرش، وعلاق محمد بن مسعود ، ومن الأئمة كذلك بوكريبة من أولاد بكاري في فترة قصيره ، وكذلك الإمام لطرش الطاهر المتوفي عام 1962م، ويحفظ نصف القرآن فقط ، ويمتهن الخياطة ، وكان متطوعا في المسجد، وكذلك الذين تولوا في هذا المسجد العتيق علاق محمد بن مسعود واستمر إلى عام 1962م، حين ترك المسجد ليصبح معلما بالمدرسة وحفظ عليه القرآن السيد لطرش البشير ، وعلاق محمد بن بوجمعة ، كما درس عليه لطرش محمد الصالح وحفظ عليه ثلاثة أرباع من القرآن الكريم ، ومن الأئمة الذين كانوا لهم الدور البارز والمهم في المسجد ، الطالب والشيخ الضيف بن على ، المكنى

¹ نفس الرجوع السابق

بالضيف الضيف حفظه الله وتولى،الإمامة في المسجد يوم الجمعة 25 جويلية 1962م واستمر إمام للمسجد إلى يوم 18 أبريل 1991م، حيث انتدب إلى فرنسا،¹ ولد الضيف بن على بقرية النخلة 1942 م، توفيت أمه بعد ولادته مباشرة ، وتوفى والده بعد ولادته بستة أشهر ، فعاش يتيما فقيرا ولم يترك ولده شيئا ، تربي عند عائلة لطرش بالنخلة ، فكان الشيخ الحسين حمادي جارا للعائلة ، فترى وترعرع الشيخ على يده وحفظ على يديه القرآن في حدود 1952م، ثم انتقل إلى الواد وصار إمام للمسجد ، ووصل الدراسة على الشيخ أحمد العبيدي رحمه الله في بيته بأولاد أحمد، وكذلك درس على الشيخ لزهاري بالحرزوري في جامع أولاد خليفة في فترة 70/60 وهو أول موظف في هذا المسجد، وكذلك تولى التدريس الشيخ رشيد حفوطة خريج الجامعة الإسلامية كإمام متطوع، ويقدم دروس أسبوعية ،السيد المفتش العيد بلالي إمام موظف بالمسجد ثم تركه إلى مسجد آخر، وتولاه من ذلك الوقت الإمام عبد الفتاح حميدانو،في مدينة الوادي، الملقب بفارس القرآن الكريم ، وجعل الأفتدة تهفوا إليه في شهر رمضان المعظم والمبارك، لسماع تلاوته في صلاة التراويح، فتكون هذه القراءة بردا وسلاما على القلوب المتعطشة لسماع القرآن مرتلا ، وكذلك من الأئمة الذين تولوا تطوعا موساوي عبد الناصر.

وتولى في هذا المسجد شؤون الآذن الحاج دركي عمار "الهوي" وكذلك الحاج سالم بن عطاء الله جديدي، وخاصة في أذان المغرب وفي رمضان مما جعله يتنافس على الأذان مع غيره من المصلين، وكذلك العميري عبد الرحمان، وإضافة إلى آخرين منهم الهادي نواجع، والطاهر بالقائد بن موسى وقداحة محمد أي سليمان وحفوظه بالقاسم، ومن الموظفين شعباني محمد الصغير، و شبرو سليم وهو قيم ومؤذن ومن الذين يقيمون الصلاة في بعض الأوقات ، حمامة الشريف، وعبد الله النان .

أما صلاة التراويح فيقوم بها الإمام وفي بعض الأحيان من يخلفه واهم الذين تداولوا على التراويح ،إبراهيم بالقياد، لطرش العيد ،بن طاه، ومحمد العيد بن عافية من الزقم في

¹ تسجيل صوتي للدكتور علي غنابزية ، مقابلة يوم الخميس 19 أبريل 2018م مع بن على الضيف ،12:00الى غاية 12:30 ظهرا.

حدود الأربعين ، وجددي محمد بن الحاج سالم، ولطرش البشير بن محمد وبن علي الضيف وكذلك بوخزة مصطفى وأخيرا حميداتو عبد الفتاح منذ أواخر التسعينات .¹
.المطلب الثالث : أهم الأدوار التي أدها المسجد منذ تأسيسه.

حسب شهادة عبد الفتاح حميداتو ، والشيخ ضيف الله بن علي، أن أهم الأدوار التي أدها المسجد منذ تأسيسه من الناحية الإصلاحية لم يكن له دور كبير لأن أهل المنطقة ليسوا مهملين بل كانوا متصلين بالمسجد ، وبالمدرسة في نفس الوقت وكانوا يتكفون في الجهة وكانت عامرة بالعلماء ، والدعاة، وبالإصلاحين وكان لها قيمة.²
 . فقد كانت قديما تعقد فيه مجالس استثنائية ، وتنفيذية ، وخاصة مجالس الصلح بين الناس وفك النزعات .

. ومن الناحية التعليمية، والثقافية، والاجتماعية، قدم مسجد النخلة الكثير لسكان وادي سوف ، لا سيما وهو المسجد المركزي والمسجد القديم .
 . قدم تعليم القرآن

. دروس فقهية على ما يوافق مذهب الإمام مالك ، المعتمد لدى الوزارة الوصية .
 . كان نقطة التقى وهمزة الوصل خاصة بين أهل سوف لأن موقعه في السوق إذ يلتقي أهل عميش وغيرهم يوم الجمعة للاستشارة بخطبة الجمعة ودرسها، وبعدها يتفرغون لمصالحهم وتجارتهم، وتعاقب عليه شيوخ كثر شهد لهم بالإصلاح والعلم ووقفوا على محرابه لإمامة الناس وتفقيهم في دينهم³

وتميز هذا المسجد بما يسمى بماوى عابر السبيل وهو عبارة عن صباط ودار مع مرحاض شديد من طرف المسجد الجنوبي منذ الأربعينيات، و استمر إلى منتصف الستينات، وكان ماوى لعابري السبيل الذين يقيمون فيه، ويقدم لهم أهل الإحسان وأهل البر من سكان الحي بعض الأطعمة ، ويأويهم ،ذلك الصباط، إليه في الليل والنهار .⁴

¹مرجع سابق ، تسجيل صوتي .

²مقابلة مع بن علي الضيف يوم الخميس 19 أبريل 2018م ،على الساعة 12:00/12:30، ومقابلة مع الشيخ عبد الفتاح حميداتو، يوم الخميس 19 أبريل 2018م/على الساعة 11:30/10:07.

³مقابلة تمت يوم الخميس معك حميداتو 19 أبريل 2018 م على الساعة 10:07/إلى غاية 11:30 صباحا.

⁴تسجيل صوتي للدكتور علي غنابزية ، حصة بيوت عامرة.

المبحث الثالث : دوره الدعوي والعلمي

المطلب الأول: خدمة القرآن الكريم .

المطلب الثاني : المحاضرات والندوات.

المطلب الثالث : دور الخطب والدروس في توعية وتوجيه الأفراد

المطلب الرابع: نماذج من دروس وخطب لأئمة مسجد النخلة.

المبحث الثالث : دوره الدعوي والعلمي

سنتطرق للحديث في هذا المبحث عن الدور الدعوي والعلمي لمسجد النخلة، من خلال ما قدمه من خدمات جليلة في خدمة كتاب الله وتحفيظه للأجيال، كما كان له الدور الكبير في توجيه وإرشاد أفراد المجتمع السوفي ، وتقديم المواعظ من خلال الندوات والملتقيات والدروس والخطب المقدمة من طرف كبار الأئمة بالمسجد .
.المطلب الأول: خدمة القرآن الكريم .

تأسست المدرسة القرآنية بالمسجد النخلة منذ تأسيسه لأنها تابعة له وتحت وصاية مديرية الشؤون الدينية والأوقاف¹، وشرع فيها بالتعليم القرآني الجماعي وسن هذه السنة الطالب مصطفى بوخزه الذي كان موظفا بالمسجد ويتم تعليم القرآن بواسطة السبورة ، مع التركيز على أحكام التلاوة ، وحفظ على يده الكبار والصغار ومن بين السور: سورة البقرة ، النساء، ال عمران، ولكن معلم القرآن مصطفى بوخزه غادره المسجد وخلفه الطالب عبد الفتاح حميداتو، والذي كان يدرس القرآن بعد صلاة المغرب لجمهور المسلمين كما أنه يقدم بعض الدروس في أحكام تلاوة القرآن الكريم .

. وما شهد هذا المسجد في تاريخه مدرسة للتكوين ،التي عرفت بالمدرسة التكوينية أو مايسمى بالمدرسة القرآنية التي تأسست في بداية التسعينيات أي ما بين 1993م/1994م وكانت تابعة لنظارة الشؤون الدينية، يدرس فيها القرآن والعلوم الشرعية من طرف الأئمة والأساتذة المتطوعين، ولكنها توقفت في حينها لظروف عديدة.²

كما نذكر أن مسجد النخلة حديثا تم استغلاله وبالضبط طابقه السفلي في عهد الوزير السابق الساسي لعموري وزير الشؤون الدينية والأوقاف كمدرسة قرآنية نموذجية، حيث عمدت مديرية الشؤون الدينية والأوقاف إلى تقسيم الطابق السفلي

¹مقابلة مع إمام المسجد عبد الفتاح حميداتو يوم الخميس 19 أفريل 2018 م على الساعة 10:07/إلى غاية 11:30 صباحا.

²تسجيل صوتي للدكتور علي غنابزية حصة بيوت عامرة.

إلى أقسام واستقبال الطلبة وتدريبهم بطريقه منظمة (من إدارة وإشراف) بالطريقة التلقينية الحديثة ،فتستقبل المدرسة حوالي خمسين طالبا وطالبة على طول العام أما في العطل الصيفية فيزداد العدد .

أما عدد المدرسين من رسميين ومتطوعين أربعة منهم أستاذتين للطالبات وأستاذين للطلبة .¹

. وتخرج من المدرسة القرآنية النموذجية التابعة للمسجد حافظين كثر ، طلبة

وطالبات ، فمن الطلبة

. عاطف خميدة

. عزه الطاهر

. بن علي عبد الله

. ياسين حمدي وغيرهم

ومن الطالبات :

. محبوب هنية

. قاسمي رجاء

. سليمان فاطمة الزهراء

. بشيري ابتهاج..... وغيرهن

والطلبة أكثرهم بعد تخرجهم ذهبوا لحياتهم العملية، ولكنهم يؤمنون الناس في صلاة التراويح وفي العطل الصيفية يدرسون القرآن الكريم في المساجد والمدارس القرآنية.

أما الطالبات فمنهن من تزوجن، وبدأنا بتعليم القرآن بعد إذن أزواجهن في القرى والمدائر بأمكن إقامتهن، كما أن الطالبتين محبوب هنية وقاسمي رجاء تدرسان حاليا بالمدرسة التابعة للمسجد .

¹مقابلة مع إمام المسجد عبد الفتاح حميدانو ،يوم الخميس 19 أبريل 2018 م على الساعة 10:07/إلى غاية 11:30 صباحا.

-أما عن عدد المصاحف فيحوي المسجد الكثير من المصاحف برواية ورش ،ويتم ختمها بختم المكتبة التابعة للمسجد وعددها ثلاث مائة وخمسون مصحفا ، وأما عن كتب التفاسير فتحوي مكتبة المسجد حوالي خمسة تفاسير :

1 تفسير ابن كثير

2 تفسير الطبري

3 تفسير السعدي

4 تفسير وهبة الزحيلي

5 أيسر التفاسير للصابوني

وعدد كثير من العناوين الأخرى في تركية النفس والأخلاق والسيرة ، وعلوم أخرى كالمتون في اللغة العربية وعلم التجويدالخ¹

المطلب الثاني : المحاضرات والندوات.

كانت مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي تعقد ندوات ومحاضرات شهرية واستثنائية بالمسجد يتم من خلاله معالجة الكثير من المواضيع التي تتعلق بالمجتمع وتوجيه الأئمة القائمين على المساجد بما فيه نفع للمجتمع المدني ومصلحة البلاد ،² وظلت الندوات والمحاضرات تعقد بالمسجد إلى غاية 2010م حيث توقفت نتيجة لترميم المسجد وبعض أشغال البناء لتوسيعه³. وكانت الندوات والمحاضرات تعقد مزامنة للمناسبات الدينية والوطنية والعالمية :

أ- محور الندوات والمحاضرات الدينية :

وقد قام أئمة مساجد الوادي عموما ومسجد النخلة خصوصا بعدة محاضرات وندوات بمناسبة الأيام والأعياد الدينية منها بعض العناوين :

¹مقابلة مع إمام المسجد عبد الفتاح حميدانو، يوم الأحد 6 ماي م 2018 على الساعة 9:40 دقيقة .

²مقابلة مع إمام المسجد عبد الفتاح حميدانو ،يوم الخميس 19 أبريل 2018م على الساعة 10:07/الي غاية 11:30 صباحا.

³مقابلة مع فيصل الكافي موظف بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف بالوادي ،16 ماي 2018م على الساعة 10:11 صباحا.

- ✓ الغلو في الدين أسبابه ومظاهره وعلاجه للأستاذ احمد علي زواري بتاريخ 2007/11/07 م على الساعة 8:00.
- ✓ تنظم الزكاة مصلحة شرعية وضرورة اجتماعية الأستاذ العيد بلالي بتاريخ 2007/12/5. على الساعة الثامنة .
- ✓ ثقافة القانونية من تأطير مصلحة الثقافة بتاريخ 2008/2/6 على الساعة 9:00
- ✓ عوامل نجاح الخطاب المسجدي للأستاذ إبراهيم قعري بتاريخ 2008/4/2 على الساعة 8:00.
- ✓ الزواج بين متطلبات الشرع ومقتضيات الواقع للإمام عبد الوهاب ميسة ،مع شرح الحديث (تتكح المرأة لأربع ...) الجباري عجيبة بتاريخ 2008/03/05 على الساعة 9:00¹.
- ✓ محاربة اليأس و التشؤم للأستاذ جمال الأشرف بتاريخ 2008/12/03 على الساعة 9:00 صباحا .
- ✓ التقييم في التعليم القرآني للمفتش محمد الصالح حوامدي بتاريخ 2008/05/07 على الساعة 8:00.
- ✓ المعاملات المالية المعاصرة للأستاذين عبد القادر مهوات ورشيد بوغزالة بتاريخ 2009/01/04 على الساعة 9:00 صباحا.
- ✓ التربية الإجتماعية (السلوكات الإجتماعية في الأفراح والأتراح للإمامين محمد منصورى وبن عمارة السعيد بتاريخ 2009/03/04 صباحا.
- ✓ كيف تقرأ القرآن للإمامين العيد معيزة وبن بردي السعيد بتاريخ 2009/05/06 صباحا.
- ✓ إجتماع عام (الأختتام) من طرف المعتمد المفتش بتاريخ 2009/06/03 صباحا.

¹ وثائق من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي.

ب- محور الندوات والمحاضرات الخاصة بالمناسبات الوطنية والعالمية :
تلقى محاضرات ودروس من طرف أئمة وأساتذة من مسجد النخلة ومساجد أخرى بالولاية وتكون هذه المحاضرات والندوات إحياء للأيام والأعياد العالمية والوطنية نذكر منها:

- ✓ ذكرى عيد النصر 19 مارس
- ✓ اليوم الوطني للعلم 16 أبريل
- ✓ اليوم الوطني لطالب 19 ماي
- ✓ اليوم الوطني للمجاهد 20 أوت
- ✓ اليوم الوطني للشجرة 17 أكتوبر
- ✓ اليوم الوطني للمعاقين 14 مارس
- ✓ ذكرى اندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر
- ✓ عيد الاستقلال والشباب 05 جويلية¹
- ✓ اليوم العالمي للمرأة 08 مارس
- ✓ اليوم العالمي للمياه 22 مارس
- ✓ اليوم العالمي لصحة 07 أبريل
- ✓ اليوم العالمي لطفولة 01 جوان
- ✓ اليوم العالمي للبيئة 05 جوان
- ✓ اليوم العالمي لتبرع بدم 14 جوان
- ✓ اليوم العالمي للمعلم 05 أكتوبر²

¹ وثائق من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي.

² وثائق من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي.

المطلب الثالث: دور الخطب والدروس في توعية وتوجيه الأفراد :

. أولاً: الخطب.

الخطابة لا تزال هي أكثر الوسائل فعالية في نشر الدعوة الإسلامية، حيث إنها تتبوأ في الإسلام مركزاً ممتازاً بالنسبة إلى نشر الدعوة وتبليغها للناس منذ بدء الرسالة المحمدية، والسر في ذلك أن الخطابة على العموم كانت ولا تزال هي أكثر الوسائل فعالية في نشر الدعوات وبت الأفكار وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من مختلف الطبقات والمستويات فالخطبة أسرع إلى فهم العامة وأبلغ في التأثير على الجميع ولها مفعول مباشر وسريع في توجيه الرأي العام.¹

ومن هنا نلخص دور الخطبة في توعية وتوجيه المجتمع في الآتي :

1 - الوعظ والتذكير بالله تعالى واليوم الآخر، وبالمعاني التي تحيي بها القلوب، والدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

2 - تفتيه المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، مع العناية بسلامة العقيدة من الخرافات، وسلامة العبادة من المبتدعات، وسلامة الأخلاق والآداب من الشطط والانحراف.

3 - تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام ورد الشبهات والأباطيل التي يثيرها خصومه لبلبله الأذهان بأسلوب مقنع حكيم بعيداً عن المهاترة والسباب ومواجهة الأفكار الهدامة بتقديم الإسلام الصحيح.

4 - تثبيت معنى أخوة الإسلام ووحدة أمته الكبرى، ومحاربة النزعات والعصبية العنصرية والمذهبية، وغيرها من الأمور التي تفرق وحدة الأمة والتركيز على ما يربط المسلم فكرياً وشعورياً بإخوانه المسلمين.

5- إحياء روح الجهاد في نفوس الأمة وإشعال جذوة الحماس لحماية حرمة الإسلام ومقدساته وأوطانه.

ولتأدية الخطبة لدورها يجب مراعاة جملة من الشروط وهي:

¹ الأثر التربوي للمسجد، ص 14.

- 1 - ربط الخطبة بالحياة وبالواقع الذي يعيشه الناس وعلاج أمراض المجتمع وتقديم الحلول لمشكلاته على ضوء الشريعة الإسلامية الغراء.
- 2 - مراعاة المناسبات الإسلامية كرمضان والحج والنوازل المختلفة وغيرها بما يشوق المستمعين إلى معرفة تنير لهم الطريق بشأنه
- 3- ينبغي أن تنزه خطبة الجمعة عن أن تتخذ أداة للدعاية أو نبلاً من شخص، وأن تكون خالصة لله تعالى ولدينه وتبليغ دعوته وإعلاء كلمته، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [سورة الجن: 18]
4. يجب أن يضع العلماء والدعاة الأكفاء أمثلة رفيعة لموضوعات إسلامية متنوعة لتكون في أيدي الخطباء ليستعينوا بها في إعداد الخطبة كما يجب أن تعتمد الخطبة على مصادر المعرفة الإسلامية الموثقة وتترفع عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة والإسرائيليات المدسوسة والحكايات المكذوبة والمبالغات المذمومة وكل ما لا يقره نقل صحيح أو عقل صريح.

. ثانياً: الدروس.

إن وجود المسجد على الهيئة التي أراد الله أن تكون له، كما كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وخلفائه الراشدين يكون من أهم آثاره انتشار العلم بين المصلين وغيرهم، لأن المصلي الذي يعتاد المساجد المعمورة بالعبادة والتعليم والذكر وقراءة القرآن، لا تمضي عليه فترة من عمره إلا وقد تعلم الكثير من أمور دينه ودنياه من الكتاب والسنة والتفسير والفقه وغيرها.

هذا إذا كان مجرد مستمع في حلقات الدروس التي تعقد في المسجد، أما إذا كان طالباً ملازماً للحلقات، وبيده كتابه وقلمه وورقه يقرأ، ويستمتع لشرح شيخه معلماً له ولطلابه الذين يتحلقون حوله، فتصبح الحلقة الواحدة بعد مضي سنوات حلقات في المسجد الذي تعلموا فيه أو في غيره لأن كل واحد في الحلقة يصبح شيخاً لحلقة، وهذا هو سر كثرة العلماء المتبحرين في القرون الأولى الذين صاروا أئمة في كل فن من فنون المعرفة.¹

¹الأثر التربوي للمسجد، ص 19/16.

ثم إن المصلى المستفيد من حلقات المسجد يفيد غيره، رب الأسرة يعلم أسرته ما تعلمه، والصديق يعلم صديقه، والمسافر إلى البلدان الأخرى لتجارة أو غيرها ينشر ما تعلمه بين أهل ذلك البلد الذي نزل به، والطالب المتخرج في ذلك المسجد إذا انتقل إلى بلد آخر نشر علمه في ذلك البلد في مسجدها إن كان لها مسجد، وإلا حض الناس على بناء المسجد وأوجد فيه حلقة للتعلم والتعليم، وهكذا تجد العلم ينتشر في كل أسرة وكل حي، بل وكل بلد بدون تكلف.

والمتعلمون في المساجد يمتازون على غيره، بوجود الحوافز الدافعة لهم إلى التعليم أكثر من غيرهم.¹

المطلب الرابع: نماذج من دروس وخطب لأئمة مسجد النخلة.

. اتسمت الخطب والدروس بالمنهج الوسطي، بحيث تدعوا الناس إلى الاجتماع وعدم التفرقة، كما أنها تلتزم بالخطاب الديني الوسطي .
وتوجه الخطب والدروس الناس حسب ما تقتضيه أحداث الساعة والمناسبات الدينية والوطنية، ويتطرق الأئمة في خطبهم ودروسهم لشرح الأحايث النبوية، دروس الفقه المالكي، تفسير القرآن الكريم الخ.²

. وتتمحور مواضيع الخطب والدروس التي تلقى في المسجد في الآتي:

1. فقه الصيام من موطأ الإمام مالك رحمه الله

2. الصيام فقها وطباً .

3. الصلاة عمود الدين .

4. الزكاة وأحكامها .

5. الحج وأحكامه .

6. غزوة بدر الكبرى

7. الموارد وعادات المجتمع السوفي .

¹ الأثر التربوي للمسجد، ص 19/16.

² مقابلة مع إمام المسجد عبد الفتاح حميدانو، يوم الخميس 19 أبريل 2018م على الساعة 10:07/إلى غاية 11:30 صباحاً.

8. الوعظ والإرشاد.

9. الشباب وكيفية توجيهه.

10. آفة المخدرات والمسكرات إلخ.¹

وتلقى الخطب والدروس من طرف ثلثة من أهل العلم والإصلاح نذكر من

أشهرهم :

✓ الشيخ الطاهر عبيدي

✓ الشيخ أحمد عبيدي²

✓ الشيخ العوامر³

✓ الشيخ علي بن صابر

✓ الشيخ علي بن عامر

✓ الشيخ رشيد حفوظه

✓ الشيخ بن علي الطاهر.⁴

أما في الوقت الحالي نذكر :

الشيخ العيد بلالي ، عبد القادر مهاوات ، عبد الفتاح حميداتو وغيرهم.⁵

❖ والآن سنعرض نموذج من خطبة للشيخ عبد الفتاح حميداتو تحت عنوان

"التوبة" الملقاة يوم الجمعة 4 ماي 2018 م الموافق ل 19 شعبان 1934

هـ .

¹مقابلة مع إمام المسجد عبد الفتاح حميداتو، يوم الأحد 6 ماي 2018 م على الساعة 9:40 دقيقة .

²تسجيل صوتي للدكتور علي غنابزية ، حصة بيوت عامرة. مقابلة يوم الخميس 19 أبريل 2018م مع بن علي الضيف، 12:00الى غاية 12:30 ضهرا.

³مقابلة يوم الخميس 19 أبريل 2018م مع بن علي الضيف، 12:00الى غاية 12:30 ضهرا.

⁴ تسجيل صوتي للدكتور علي غنابزية حصة بيوت عامرة .

⁵ مقابلة مع بن علي الضيف، 12:00الى غاية 12:30 ضهرا. مقابلة مع إمام المسجد عبد الفتاح حميداتو يوم الأحد 6 ماي 2018م على الساعة 9:40 دقيقة .

. حيث بدأ الخطبة بالبسملة والصلاة والسلام على الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه الكرام ، وتتطرق في الخطبة إلى مجموعه من النقاط نلخصها في الآتي :

■ التوبة من الذنوب أساس قبول الأعمال الصالحة وتجنب عقوبة الله وذلك في قوله (أن الله تعالى خلق الإنسان في أحسن تقويم ورغم ذلك جعله غير كامل ولا معصوم ، فالكمال لله تعالى وحده ولذا فقد يخطئ ويزل ابن آدم ، كما ورد في حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) {كل بني آدم خطاء وخير الخاطئين التوابين}¹ (رواه الترمذي و الإمام أحمد في مسنده)، لذا فالتوبة واجبة على كل مسلم ووجوبها لثلاثة أمور:

✓ لأجل انقاء عقوبة الله تعالى

✓ لأجل قبول العمل

✓ من أجل التوفيق لإتيان الأعمال الصالحة .

■ النفس البشرية الأمانة بسوء هي سبب استحقاق الذنوب واستصغارها وهذا في قوله (ل نضر المخطئ إلى مقام به من أخطاء في حقه) يعني الله تبارك وتعالى) ما استحق ذنبه وما هانت عيله معصيته ولو وجد في قلبه الخوف من الله تعالى ما تجراء على البوح على معصيته وكنها النفس البشرية الأمانة بالسوء، وما أحسن ما قيل لا تنظر في المعصية ولكن انظر في عظم من عصيت .

■ إن من آداب التائب مع ربه تبارك وتعالى أنه أسبل عليه ستره وذلك في قوله (أن من آداب التائب مع ربه تبارك وتعالى وقد لطف به فأسبل عليه ستره ألا يهتك ذلك الستر فيصيح يحدث أصحابه بما اقترفه من الموبقات ، كما أنه أمن من وقوع العقوبة عليه .)

¹ رواه الترمذي وأحمد في مسنده

- وختم خطبته بضرورة التأكيد والإلحاح على الإلزام بتقوى والتوبة والإستغفار ثم الدعاء والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وأهل بيته وصحابته الكرام.¹

¹مقابلة مع إمام المسجد عبد الفتاح حميدان، يوم الأحد 6 ماي 2018م على الساعة 9:40 دقيقة .

الملاحق

الملحق (1): قرار تأسيس الجمعية الدينية بمسجد النخلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محضر اجتماع

في يوم الأحد ١٦ ربيع الأول سنة ١٤٥٤ هـ الموافق للثلاث من جويلية سنة ١٩٨٤. وعلى الساعة الرابعة والنصف مساءً بمقر أعضاء الجمعية الدينية لمسجد أولاد محمد اجتماعاً بعد المداولة ونفاذ الآراء لظهور رأي (١) أو (٢) من قول "يتم استغلال المسجد الحالي بكامله ويبنى مكانه" يفتى فيه من قِبله فيما يلي:

(١) والرأي الثاني يقول "يتم استغلال جزء من المسجد الحالي ويبنى المنطقة عند الانتهاء من ذلك يتم استغلال بقية المسجد القديم ويبنى المنطقة الثانية".

وبعد تقديم الرأيين للتصويت. تمت الموافقة بأغلبية تسعة ضد لفر على الرأي الأول. واحتفظ المسجد القديم.

تأسيس الجمعية في ١٥/١٠/١٩٨٤

بقرار رقم: ~~٢٨١~~ / ~~الموافق~~ ٢٨١

المصدرين: ~~رؤساء~~ ولاية بسكرة

الملحق (2) محضر لشهود أعيان المسجد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة العدل
مجلس قضاء بسكرة
مكتب التوثيق بالوادي

عدد 26 في 19 أفريل سنة 1968

موجب

نسخة مطابقة للاصل

الحمد لله وحده بالمحكمة الشرعية بالوادي من دائرة ورقلة عمالة الواحات لدي الباشا عدا
بمحكمة جامعة السيد/ قرميدة البشير بن الصادق النايب بها وبمحضر الشاهدين الاتي ذكرهم
حضر جعفر غفير السادة وهم بن علي الضيف بن محمد الصالح المزداد في سنة 1942 عدد ورقته
الوطنية 382355 الامام بجامع اولاد احمد بالوادي ومناة علي بن صالح المزداد في سنة 1927 عد
ورقة ازدياده 8572 وقسوم الطاهر بن ابراهيم المزداد في سنة 1925 عدد ورقته الوطنية 170689
ومناة احمد بن عبد الله المزداد في سنة 1902 عدد ورقته الوطنية 468221 ويلقط كيلاني بن علي
المزداد في سنة 1892 عدد ورقته الوطنية 899109 ورزوق الامين بن العربي المزداد في سن
1937 عدد ورقته الوطنية 896336 وبوشاربه محمد بن قدور المزداد في سنة 1931 عدد ورقته
الوطنية 763/899913 كلهم مزدادون بمحل سكانهم الوادي وشهدوا شهادة واحدة متحدة الفقه
والمعني لله لا لغيره بانهم يعرفون ويعلمون بان مساحة جامع اولاد احمد الكاين بالوادي
يحدده قبله فرج البشير وشرقا طريق وغربا زاوية شيخ الهاشمي وجوفا طريق وكان في عهدي القور
العاشر الهجري الشعب اولاد حمد هو بناء تلك المساحة وجعلوه جامع به اسم ومؤن منذ القرن
المذكور على مصاريف الشعب مجانا بقصد التقرب الى الله تعالي عز وجل من خالص مالهم وجعلوا
به امام من جيل الى جيل وامام بعد امام حتي توصل به الان بن علي الضيف المذكور الى الان
وحتى الان وله بنات احد عشر دكان للجامع المذكور منها عشرة محلات محاذين لجامع شرقا وجوفا
ودكان بسوق الوادي معروف الحدود والمساحة وله ايضا دار سكني حسب رسم اقرار من المحكم
مؤرخ في 3 اكتوبر سنة 1932 عدده 29 وله نخيل الاتي يباذه وهو اربعة نخلات بيهود القبالة وثلاثا
مواضع باليهود المذكور ونخلتان بيهود الواعر ونخلة وموضعان بيهود ناصر بن عون ونخلة واحد
بيهود الواعر ونخلة بيهود الغالي واربعة نخلات وستة مواضع بيهود سرتوك ونخلة واحدة بيهود بن
عذيبه كل النخيل المذكور الكاين بجر الوادي ويصرف مدخول ذلك الحبس في مصالح الحام
المذكور الى الان وحتى الان هذا الذي ما في علمهم وصحة يقينهم عالموا ذلك بالمجاورة والمخالطة
والاطلاع على الاحوال شهادة تامة ادوها على سبيل القطع والجزم بطلب بن علي الضيف الامام
المذكور مصدقا فيها مع بقاء الاعذار لمن هو له ووضع الجميع خطوط ايديهم اسفل الرسم بعد ان تلون
عليهم نصه وبه شهد من علمه بتاريخ التاسع عشر افريل سنة 1968 ثمان وستين وتسعمائة والف
اجره سبعة دینارات قبضت بوصل عدده

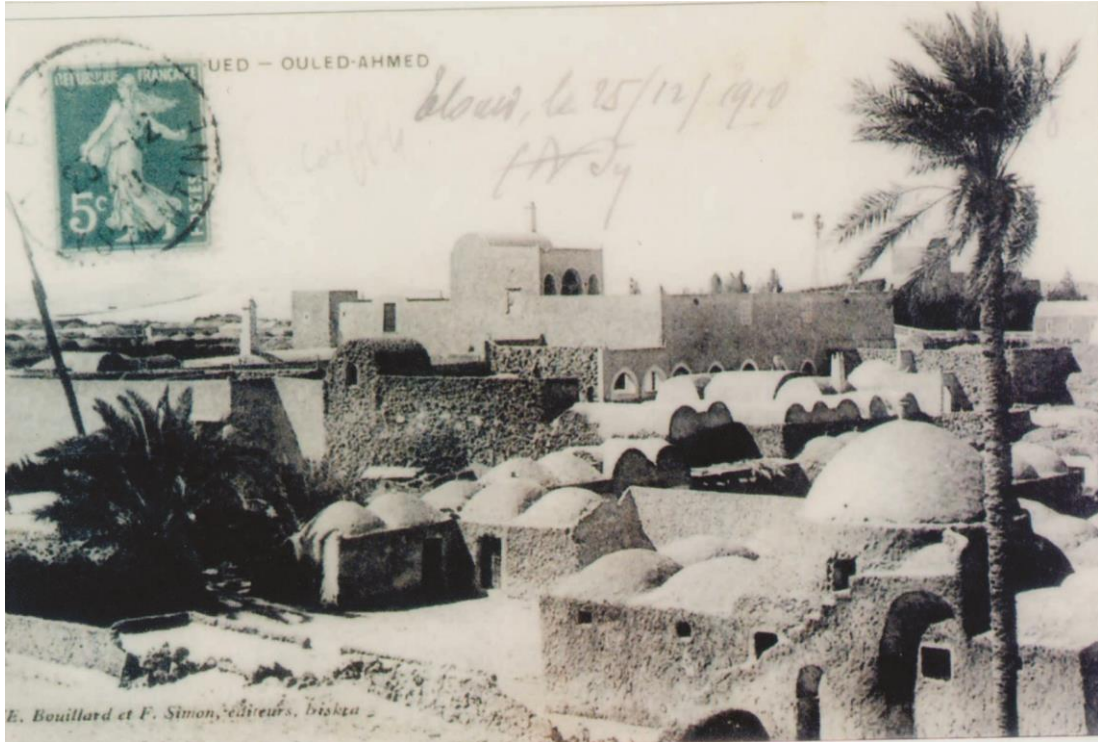
نسخة طبق الاصل

تم ابريل 1968
التي بتاريخ 1998/03/22
هذه النسخة من طرف الاستاذ رزاق بعره عبد المالك الموثق بالوادي والموقع اذناه

شهادة الموثق
عبد المالك
الاستاذ عبد السلام

مكتب المفوض
ببكرة

الملحق (3): صور لمسجد النخلة بالوادي :
تاريخ الصورة: 10/12/1910م



الملحق (4): صورة لمسجد النخلة بالوادي:

تاريخ الصورة: 1959م



الملحق (5): صور لمسجد النخلة بالوادي :

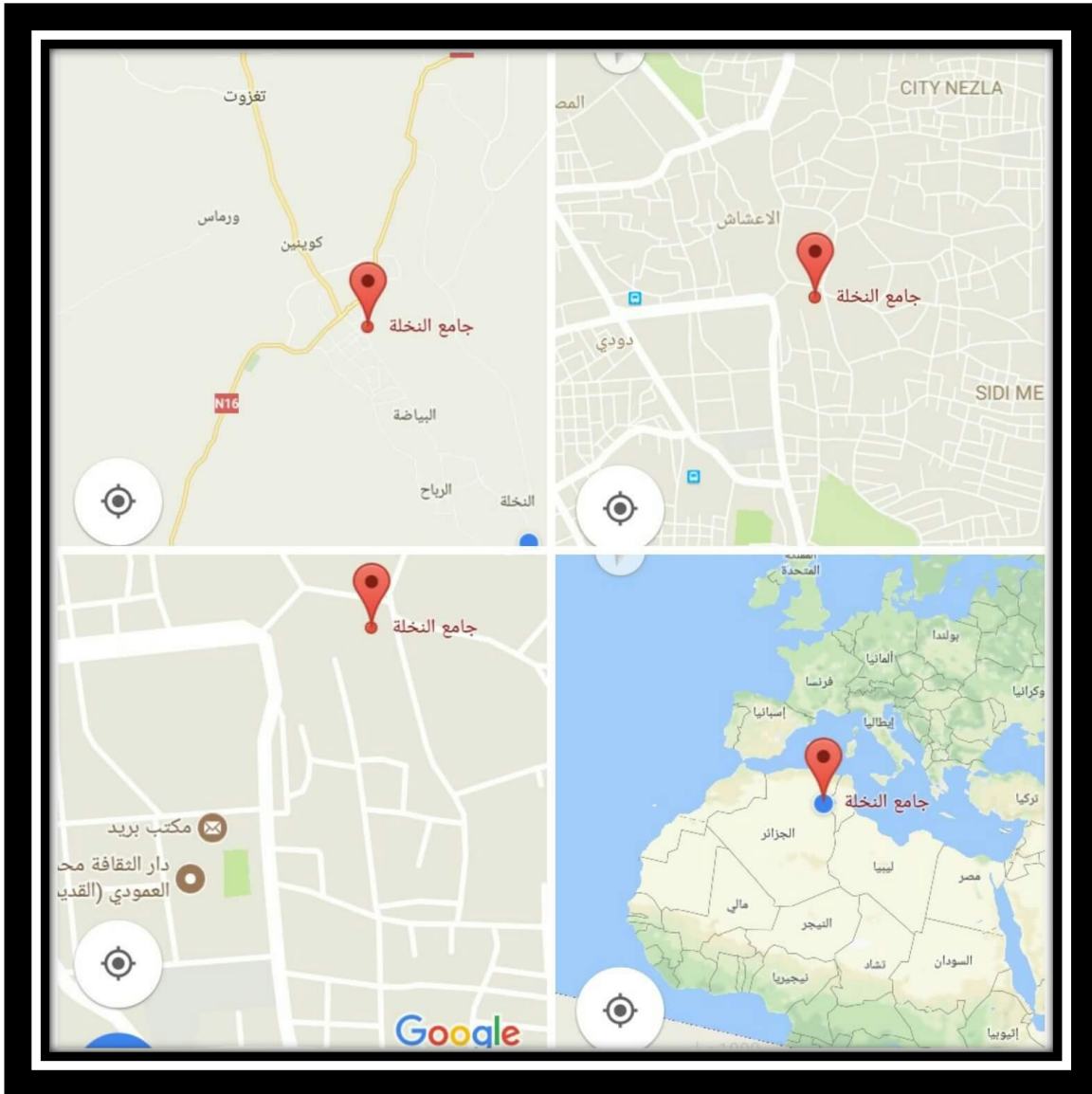
تاريخ الصورة: 1996م



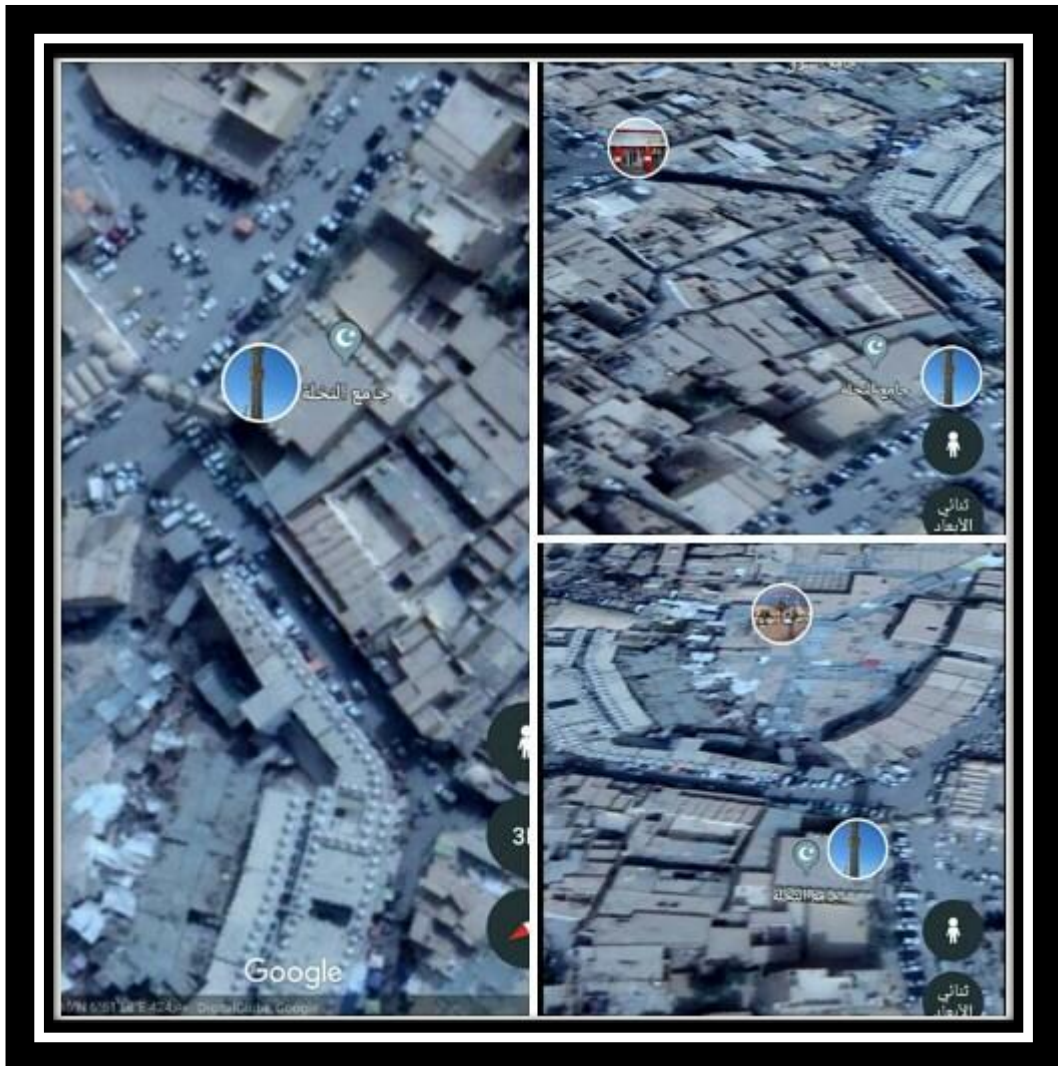
الملحق (6): صور لمسجد النخلة بالوادي :
تاريخ الصورة :2018.



الملحق (7) خرائط للمسجد



الملحق (8): خرائط للمسجد



الختامة

الخاتمة

وختاما نخلص إلى مجموعة من النتائج التي تضمنها بحثنا هذا ، وهي :

- أن المسجد المركز الأول للإشعاع الديني والإسلامي ومكان العبادة الأول ومصدر الثقافة والوحي الروحي لأنه يتعلم منه المرء الشجاعة والإقدام والنخوة.... الخ
- كما أن للمسجد أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع الإسلامي وله قداسه ليست كأى مكان آخر في بيوت الله تطهر للنفس وتركية للأخلاق وتقوية أواصر التعاون بين المسلمين..... الخ
- المجتمع السوفي المسلم كباقي المجتمعات الإسلامية لعب المسجد دورا كبيرا في توجيهه وتوعية وتنقيف الفرد السوفي ونخص بالذكر مسجد النخلة بالوادي الذي هو موضوع بحثنا فهو يعتبر نقطة التقى وهمزة وصل بين أهل سوف وهذا راجع لموقعه
- مسجد النخلة منذ نشأته قدم الكثير والكثير لأهل المنطقة من خدمة للقرآن الكريم ومن تنقيف وتربية وتوعيه وتوجيه للمجتمع السوفي وهذا من خلال الدروس والخطب والمحاضرات والندوات التي كانت تلقى وتعقد من طرف كوكبة من الأساتذة والأئمة الأجلاء.
- وأخيرا نحمد الله ونشكره الذي أعاننا على انجاز هذا البحث وإخراجه بهذه الصورة فإن كان صوابا فمن الله تعالى وإن كان غير ذلك فمن الشيطان وسبحانك ربي رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية	اسم السورة
09	114	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	البقرة
11	221	﴿وَأُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾	
08	18	﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	التوبة
08	108	﴿لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾	التوبة
10	25	﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾	يونس
09	40	﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾	الحج
06	36	﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾	النور

11	41	﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾	غافر
30	18	﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾	الجن
15	3	﴿وتوصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾	العصر

فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
3/2	{وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً}
4	{وكان من قبلي إنما يصلون في كنائسهم}
05	{أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً فأیما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل}
5	{ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده}
06	{الملائكة تصلى على أحدكم ما دام في مجلسه، تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يحدث، وأحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه}
10	{فإن دعوتهم تحيط من ورائهم}
14	{فا والله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم}
14	{إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له}
14	{إن من أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم}

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: الكتب:

1. الأثر التربوي للمسجد، المؤلف: أ. د صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان، الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، عدد الأجزاء: 1.
2. الإفصاح عن معاني الصحاح، المؤلف: الشيباني، (المتوفى: 560هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: 1417هـ، عدد الأجزاء: 8/ الجزء 6، د ط.
3. البداية في طريق الهداية، رسائل في العلوم الشرعية جمع، إعداد، كمال بن مختار إسماعيل حميدة، ج1 (المكتبة الشاملة).
4. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المؤلف محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، الطبعة 1 / 1422هـ، الناشر دار طوق النجاة، عدد الاجزاء 9 ج1.
5. التفسير القيم لابن القيم، ج1، دط، دس (المكتبة الشاملة).
6. السلسة الصحيحة للألباني، المؤلف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر مكتبة المعارف الرياض عدد الأجزاء 7.
7. الدعوة الإسلامية أصولها وسائلها. أساليبها في القرآن الكريم، تأليف الدكتور أحمد غلوش، الناشر: مؤسسة الرسالة، طبعة جديدة ومنقحة، رقم الإيداع 2005/5665.
8. السيرة النبوية دروس وعبر، الدكتور مصطفى السباعي، الجزء 1، بدون طبعة (المكتبة الشاملة).

9. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، مؤلف أبو ناصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفراهي ، تحقيق أحمد عبد الغفور غفار ، الناشر دار العلم للملايين بيروت . الطبعة الرابعة 1407 هـ . 1987م، الجزء 2/6.
10. العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، المؤلف: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، الطبعة: الأولى، 1432 هـ، عدد الأجزاء: 1.
11. القول الأحمد في أحكام في حرمة المسجد، المؤلف: عبد الله بن معتق السهلي، الناشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة: 36، العدد 125 - 1424 هـ/2004م، عدد الأجزاء: 1.
12. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المؤلف مسلم ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، المحقق محمد فهد عبد الباقي ، الناشر دار إحياء التراث العربي بيروت ، عدد الأجزاء 5/ج.1.
13. المشروع والممنوع في المسجد، المؤلف : محمد بن علي العرفج، الطبعة الأولى، الناشر : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: 1419 هـ، عدد الصفحات : 36، عدد الأجزاء : 1، مصدر الكتاب : موقع الإسلام، (المكتبة الشاملة)
14. المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة، تحقيق مجمع اللغة العربية ، عدد الأجزاء 2، الجزء 1.
15. أعلام الساجد بأحكام المساجد ، تصنيف :محمد بن عبد الله الزركشي ، ت ح: فضيلة الشيخ أبو الوفاء مصطفى المراغي ، الطبعة الرابعة 1416 هـ . 1996م.
16. جلاء الإفهام في فضل الصلاة على خير الأنام ، لابن القيم الجوزية، المؤلف ابن القيم الجوزية المتوفي (751) ت ح : شعيب الأرنؤوط عبد القادر الأرنؤوط ، الناشر دار العربية للكويت ط3 (1407 هـ/1978م) ج.1.

17. دور المسجد في التنمية المهنية والعلمية، إعداد: الدكتور أنور نصار، جامعة القدس المفتوحة، الجزء 1، د، ط. (المكتبة الشاملة)
18. سبيل الرشاد في الدعوة والإرشاد، دكتور محمود علي حماية ، دار المعارف القاهرة 1119. كورنيش النيل ، ج م ع ، بدون ط.
19. سنن ابن ماجه ، المؤلف ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني وماجه اسم ابيه يزيد ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحلبي ، عدد الجزء 2.
20. فتاوى إسلامية، لأصحاب الفضيلة العلماء :سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز، فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثمان، فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين إضافة إلى اللجنة الدائمة وقرارات المجمع الفقهي، المحقق : محمد بن عبد العزيز المسند، عدد الأجزاء : 4، مصدر الكتاب : موقع ملتقى أهل الحديث، الجزء 2، (المكتبة الشاملة).
21. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، المؤلف محمد بن علي الشوكاني، عدد الأجزاء 5/ج 4، دط، دس (المكتبة الشاملة).
22. فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري (الجزء الأول - الجزء الثاني) المؤلف : سعيد بن علي بن وهب القحطاني، الطبعة : الأولى، الناشر : الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، تاريخ النشر : 1421هـ، عدد الصفحات : 1289، عدد الأجزاء : 2، مصدر الكتاب : موقع الإسلام،/لجزء 1، (المكتبة الشاملة).
23. مختار الصحاح للرازي المتوفي 666هـ ، المحقق يوسف الشيخ محمد ، الناشر المكتبة العصرية . الدار النموذجية بيروت صيدا، الطبعة الخامسة 1420هـ . 1999م ، عدد الأجزاء 4.
24. مدخل إلى علم الدعوة ، تأليف محمد ابو الفتح البيانوني ، الطبعة الثالثة ، 1415هـ 1995م، مؤسسة الرسالة . بيروت .
25. مفهوم وفضائل وأحكام وحقوق وآداب في ضوء الكتاب والسنة ، الشيخ سعيد بن علي بن وهف القحطاني .

26. منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام، المؤلف: د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1424هـ/2004م، عدد الأجزاء: 2، (المكتبة الشاملة).

ثانياً: المواقع:

1. فتوى إسلامية، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، رقم الفتوى 1319 في 3 / 7 / 1369 هـ، على الساعة 11:30 صباحاً / يوم الخميس 22 فيفري 2018.

2. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المؤلف: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الناشر: موقع الجامعة على

الإنترنت، <http://www.iu.edu.sa/Magazine>، عدد الأجزاء: 120 عددًا،

مصدر الكتاب: ملقى أهل الحديث، الصفحة 471/الجزء 11 (المكتبة الشاملة).

3. مقالات موقع الألوكة، المؤلف: مجموعة من العلماء والدعاة والمفكرين،

<http://www.alukah.net>، حتى آخر شهر صفر من عام 1429 هـ.

4. أرشيف منتدى الألوكة - 3، تم تحميله في: المحرم 1432 هـ = ديسمبر 2010 م

هذا الجزء يضم: مجلس التفسير وعلوم القرآن • مجلس الحديث وعلومه • مجلس الفقه وأصوله • مجلس اللغة العربية وعلومها • مجلس الأدب الإسلامي • مجلس السيرة النبوية والتاريخ والتراجم

• مجلس المنهجية في طلب العلم /رابط

الموقع: <http://majles.alukah.net>. (المكتبة الشاملة).

. ثالثاً: المقابلات :

1. مقابلة مع عبد الفتاح حميدان يوم الخميس 19 أبريل 2018 على الساعة 10:07/إلى غاية 11:30 صباحاً.

2. مقابلة مع سليم شبرو مؤذن المسجد، يوم الخميس 19 أبريل على الساعة 11:26 إلى غاية 11:30.

3. مقابلة مع بن علي الضيف يوم الخميس 19 أبريل 2018، على الساعة 12:00./12:30.
4. مقابلة مع إمام المسجد عبد الفتاح حميدانو، يوم الأحد 6 ماي 2018 على الساعة 9:40 دقيقة .
5. مقابلة مع فيصل الكافي موظف بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف بالوادي، 16 ماي على الساعة 10:11 صباحا
6. وثائق من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي
7. تسجيل صوتي للدكتور علي غنابزية ،حصة بيوت عامرة تاريخ الحصة حوالي 1997م/1998م.

رابعاً: المذكرات:

1. مذكرة بعنوان الإعلام الإسلامي وتربية النزاهة ، الجامعة الإسلامية بغداد . كلية الأدب قسم الإعلام، من إعداد الأستاذ المساعد الدكتور طالب عبد الحسين الفرحان الشمري، 1430هـ/2010مصفحة 18.

الموضوعات فهرس

شكر وتقدير

أ مقدمة

المبحث الأول: مفهوم المسجد والدعوة

المطلب الأول: تعريف المسجد 2

المطلب الثاني : أهمية المسجد 6

المطلب الثالث : مفهوم الدعوة 10

المطلب الرابع: فضائل وأهداف الدعوة..... 13

المبحث الثاني : مسجد النخلة وسبب التسمية وتاريخه ونشأته

المطلب الأول : الموقع الجغرافي والنشأة 17

المطلب الثاني : سبب التسمية وأهم أئمة المسجد 19

المطلب الثالث : أهم الأدوار التي أداها المسجد منذ تأسيسه..... 21

المبحث الثالث : دوره الدعوي والعلمي

المطلب الأول: خدمة القرآن الكريم 24

المطلب الثاني : المحاضرات والندوات..... 26

المطلب الثالث : دور الخطب والدروس في توعية وتوجيه الأفراد : 29

المطلب الرابع: نماذج من دروس وخطب لأئمة مسجد النخلة. 31

الخاتمة..... 44

فهرس الآيات القرآنية..... 46

فهرس الأحاديث النبوية..... 48

49..... فهرس المصادر والمراجع

54..... فهرس الموضوعات